

Distr.: General
10 December 2012

Original: Arabic

الجمعية العامة مجلس الأمن



مجلس الأمن
السنة السابعة والستون

الجمعية العامة
الدورة السابعة والستون

البندان ٩٤ (د) و ١٠٥ من جدول الأعمال
نزع السلاح العام الكامل: تدابير لمنع الإرهابيين من
حيازة أسلحة الدمار الشامل
التدابير الرامية إلى القضاء على الإرهاب الدولي

رسالتان متطابقتان مؤرختان ٨ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٢ موجهتان إلى
الأمين العام من المندوب الدائم للجمهورية العربية السورية لدى الأمم المتحدة

بناء على تعليمات من حكومة الجمهورية العربية السورية، أحيطكم علماً بما يلي:

دأبت الإدارة الأمريكية خلال هذا العام على شن حملة ادعاءات حول احتمال قيام سورية باستخدام الأسلحة الكيميائية في الأزمة الراهنة. لقد أكدنا مراراً عبر الأطر الدبلوماسية وبصورة علنية أن سورية لن تستخدم السلاح الكيميائي إن وجد لديها تحت أي ظرف كان لأنها تدافع عن شعبها ضد الإرهاب المدعوم من دول معروفة تأتي الولايات المتحدة الأمريكية في مقدمتها.

إن ما يدعو للقلق من هذه الأنباء التي تتداولها وسائل الإعلام هو تخوفنا الجاد من قيام بعض الدول التي تدعم الإرهاب والإرهابيين بتقديم أسلحة كيميائية للمجموعات الإرهابية المسلحة والادعاء بأن الحكومة السورية هي التي قامت باستخدام هذه الأسلحة. وقد كشفت صحيفة "يورت" التركية عن معلومات تفيد أن عناصر من تنظيم القاعدة يقومون بتصنيع أسلحة كيميائية في مخبر يقع قرب مدينة غازي عنتاب التركية ويهددون باستخدامها ضد المدنيين السوريين. وأشارت الصحيفة إلى أن مقاطع فيديو تم نشرها على مواقع الإنترنت تظهر طريقة تصنيع الغاز السام من خلال مواد كيميائية أمنها تنظيم القاعدة



من شركة تركية وجرى اختبارها على كائنات حية. وكان حريا بهذه الدول التي تشن الحملة على سورية متابعة ذلك العمل ومعاينة الإرهابيين الذين قاموا به إضافة إلى تلك الجهات التي سهلت لهم تأمين المواد الكيميائية.

من جانب آخر، توضح حكومة الجمهورية العربية السورية، وانطلاقاً من حرصها على حياة أبنائها، أنها قامت بالطلب من بعثة مراقبي الأمم المتحدة UNSMIS أثناء عملها في سورية القيام بزيارة لمعمل تابع للقطاع الخاص شرقي مدينة حلب يقوم بتصنيع مادة الكلور لتفقد المعمل وحصر موجوداته لأن المجموعات الإرهابية كانت تخطط آنذاك للسيطرة عليه، إلا أن UNSMIS لم تستطع ذلك بعد أن أطلق الإرهابيون النار على عناصرها عند محاولتهم زيارة المعمل. وقد سيطرت المجموعات الإرهابية مؤخرًا على هذا المعمل الذي يحتوي على أطنان من مادة الكلور السامة، وذلك إثر الحملة الأمريكية الغربية الأخيرة، مع كل ما يعنيه ذلك من مخاطر.

تحذر حكومة الجمهورية العربية السورية من قيام المجموعات الإرهابية باللجوء إلى استخدام هذا السلاح ضد أبناء الشعب السوري، وتستهنج عدم تحرك المجتمع الدولي لمعالجة تطورات هذا الوضع ومحاسبة داعمي المجموعات الإرهابية عملاً بقرارات مجلس الأمن ذات الصلة.

إن أكثر ما تتميز به هذه الحملة المعادية لسورية هو غياب البعد الأخلاقي عنها إذ لا يمكن لبلدان استخدمت هذه الأسلحة أو ما يشابهها مثل الولايات المتحدة الأمريكية أن تكون مؤهلة لإطلاق هذه الحملة خاصة وأنها استخدمت ذريعة امتلاك العراق لأسلحة الدمار الشامل لتبرير غزوها واحتلالها لهذا البلد العربي عام ٢٠٠٣. لقد أوضحت سورية عشرات المرات منذ أثير هذا الموضوع أنها لن تستخدم الأسلحة الكيميائية إن وجدت لديها ضد شعبها تحت أي ظرف كان، كما أكدت سورية تقيدها بالتزاماتها القانونية التي تفرضها الاتفاقيات والبروتوكولات التي قامت بالمصادقة عليها. والأكثر من ذلك هو أن الجمهورية العربية السورية كانت قد تقدمت قبيل نهاية عام ٢٠٠٣ بمشروع قرار أمام مجلس الأمن لإخلاء الشرق الأوسط من أسلحة الدمار الشامل الكيميائية والنووية والبيولوجية، إلا أن الولايات المتحدة الأمريكية والدول التي تدور في فلكها قد عطلت مشروع القرار وحاربت اعتماده في مجلس الأمن. ولم تستغرب سورية قيام الولايات المتحدة الأمريكية قبل أيام قليلة بإفشال تحرك الأمم المتحدة لعقد مؤتمر كان من المقرر أن يجري قبيل نهاية هذا العام للبحث في إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية وجميع أسلحة الدمار الشامل الأخرى في الشرق

الأوسط. وجرى كل ذلك دفاعاً عن إسرائيل الطرف الوحيد في المنطقة الذي لم يوقع هذه الاتفاقيات الخاصة بأسلحة الدمار الشامل.

إن هذه الحملات لا تجدي مع سورية التي تمسكت دائماً باستقلالها وسيادتها كما لا يمكن للحملات الإعلامية البائسة تضليل شعبنا والرأي العام العالمي الذي أصبح يدرك تدريجياً حقيقة المؤامرات التي تتعرض لها سورية والأسباب الحقيقية لاستمرار سفك الدم السوري الذي تتحمل المجموعات الإرهابية ومن يدعمها مسؤوليته أمام التاريخ وأمام الشعوب.

وأكون ممتناً لو تفضلتم بتعميم هذه الرسالة بوصفها وثيقة من وثائق الجمعية العامة في إطار بندي جدول الأعمال ٩٤ (د) و ١٠٥، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) بشار الجعفري

السفير

المندوب الدائم